

٢٢٥.

، وللتحقيق أن عدد الأصوات الرئيسية — أو ما يسمى بالنونيمات بـ :
في العربية أربعة وثلاثون صوتاً رئيسياً أو أصلياً (أ أو فونيميا) ، حيث
لم يذكر الاخوان الا ما يسمى بالحروف الصامتة ، أما الحركات أو ما
يسمى بالحروف الصائتة فلم يذكرها الاخوان ، وهي ست :

الفتحة بنوعيتها : القصيرة ، والطويلة ، وهي ألف المد ، والكسرة.
بنوعيتها : للقصيرة ، والطويلة وهي ياء المد ، والضممة بنوعيتها : القصيرة ،
والطويلة وهي واو المد .

ولم يعن الاخوان — كغيرهم من قدامى اللغويين العرب —
بالحركات ، حيث نظروا اليها على أنها تابعة للأصوات الصامتة ، لا
تستقل بنفسها في النطق تماما كاستقلال الأصوات الصامتة ، ولذا
عددها أصواتا ثانوية بالنسبة لتلك الأصوات الصامتة (٣) .

ومما تجدر الاشارة اليه أن للمعدد « ثمانية وعشرين » فلسفة عند
الاخوان حين رآه من الأعداد التامة ، وحين رأوا مطابقتة لعدد منازل
القمر ، وعدد أعضاء الجسم الانساني كما سبق في الفصل الثالث من
الباب الأول ، فارجع اليه .

وسوف نناقش قريبا في أثناء الحديث عن الرموز الكتابية
للأصوات العربية (٤) مدى استيعاب الألفبائية العربية لألفبائيات
اللغات الأخرى .

(ب) مخارجها :

لقد ذكر اخوان الصف مكونات آلة النطق الرئيسية ، وهي التي

(٣) انظر : د . رمضان عبد التواب : فصول في فقه اللغة العربية
٣٥٢ وما بعدها ، الطبعة الاولى ١٩٧٣ المأهزه .
(٤) انظر : المرجع السابق ج ٣ / ٢٨٢ .